البدع التي أحدثت في الصلاة على الرسول ﷺ والتحذير منها

نظرًا لبعد بعض الناس هداهم الله تعالى عن سنة النبي ﷺ ولجهلهم بها، وقعوا في الغلو في النبي ﷺ، لاسيما المتصوِّفة، حيث أحدثوا في الصلاة على النبي ﷺ ألفاظًا وصيغًا لا أصل لها، وألزموا أنفسهم وأتباعهم بأعداد لتلك الصلوات، وتكلَّفوا في أدائها بتطريب وألحان وحركات مبتدعة.

والذي أوقعهم في ذلك تصديقهم وعملهم ببعض الأحاديث المكذوبة على المصطفى ﷺ مثل حديث: «من صلَّى عليَّ مائة صلاة صلَّيت عليه ألفي صلاة، وتُقضى له ألف حاجة، أيسرها أن يُعتَق من النار»[(١)]!

وحديث: «من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرتُ له ذنوب ثمانين عامًا»[(٢)].

وحديث: «من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» باب الصلاة عليه (٣٠٢/١) فهو حديث موضوع.

(٢) ذكره الفتني في «تذكرة الموضوعات» باب فضل الصلاة ص (٩٠).

(٣) ذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» باب الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ص (٥٠١/٢) وعزاه لأبي حفص بن شاهين.

وحديث: «من قال كل يوم: اللهم صلّ على محمد صلاة تكون لك رضاء، ولحقه أداء، ثلاثين مرة فتح الله ما بين قبره وقبر نبيه ﷺ»[١].

وحديث: «أوصى الله إلى موسى أتحب ألاَّ ينالك عطش يوم القيامة؟ قال: نعم، قال: فأكثر الصلاة على محمد ﷺ» وهذا من الإسرائيليات التي لا أصل لها في كتاب مُعتَمَد.

وأحدثوا صِيغًا مبتدعة في الصلاة على الرسول ﷺ منها[٢].

«صلى الله على طه - خير الخلق وأحلاها»

«اللهم صلّ على الحبيب المحبوب، مُشفي العلل ومفرج الكروب»، وهذه العبارة ملحونة في لفظها، مخالفة للصواب في معناها، لأن فيها شركًا بوصف النبي ﷺ بأنه مشفي العلل ومفرج الكروب، وهذا وصف لله تعالى.

وكذلك قولهم: «صلى الله على محمد، طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها» فهي مما لم يرد به نص والأولى تركها.

وكذلك قولهم: «صل على محمد عدد حروف القرآن، حرفًا حرفًا، وعدد كل حرف ألفًا ألفًا، وعدد صفوف الملائكة صفًّا صفًّا».

---

(١) ذكره الشقيري في «السنن والمبتدعات» ص (٢٤٢) وقال: رأيته في كتاب الفوائد في الصلاة والعوائد للشرجي، وهو كتاب لا يُعول عليه.

(٢) يراجع "السنن والمبتدعات" للشقيري (٢٤٤، ٢٤٥).

وكذلك قولهم: «يا رب صلّ على المُختار، وامنن علينا بالأنوار».

واخترعوا صلوات كثيرة يسمونها: البكرية والدرديرية والميرغنية نسبة لبعض الطرق الصوفية وغيرها مما لم يأذن به الله من البدع والخُزعبلات التي ذكرها الجزولي في «دلائل الخيرات»[1].

بل وأودعوها في كتب خاصة بذلك، وسأقتصر على المطبوع منها لتداوله بين الناس، وهي:

١- كتاب «عقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية» لأبي الحسن البكري المصري ت ٩٥٢هـ، وهو مطبوع في القاهرة.

٢- وكتاب «التفكر والاعتبار في الصلاة على النبي المختار» لأحمد بن ثابت المغربي البجائي ت (١١٥٢ هـ) وهو مطبوع في القاهرة.

٣- وكتاب «التوسُّل إلى الرب العظيم بالصلاة على النبي الكريم» لأحمد بن الحاج على الشهير بابن الشيخ ت (١٢٠٨هـ) وهو مطبوع في تونس.

٤- وكتاب «جلاء الأكدار والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار» للشيخ أبي الضياء خالد النقشبندي الكردي

(١) دلائل الخيرات، وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار ص، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجزولي الحسني ت (٨٧٠هـ) وهو مطبوع مرات كثيرة، ومشهور بين الصوفية ويحوي شركيات وبدع يجب الحذر منها.

(ت١٢٤٢ هـ) وهو مطبوع في دمشق.

٥- وكتاب «أنوار البصائر في الصلاة على أفضل القبائل والعشائر» لأحمد بن محمد الدمياطي، المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ هـ وهو مطبوع في القاهرة.

٦- كتاب «أفضل الصلوات على سيد السادات» وكتاب «صلوات الثناء على سيد الأنبياء» كلاهما ليوسف ابن إسماعيل النبهاني ت (١٣٥٠ هـ) وقد طبعًا قديمًا في بيروت.

فيجب علينا الحذر من تلك البدع التي أحدثها أولئك في الصلاة على الرسول ﷺ، ولا يجوز لنا أن نزيد على ما صحَّ عن النبي ﷺ في ذلك.